

## الأصول في النحو

( مِـنْ مَنْ أَرَأْسُهُ مَحْضُوبَاتٌ ) فرق بين رأس ودار لأن الدار قد تكون لجماعة والرأس لا يكون لجماعة قال : ويجوز : ( مِـنْ مَنْ أَرَأْسُهُ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ زَيْدٌ ) فيمن أجاز ضربت رأسكم وتقول : ( مِـنْ المَضْرُوبِينَ أَحَدُهُمْ مُحْسِنٌ زَيْدٌ ) تريد : ( مِـنْ المَضْرُوبِينَ وَأَحَدَهُمْ مُحْسِنٌ زَيْدٌ ) والأحسن أن تجيء بالواو إلا أن لك أن تحذفها إذا كان في الكلام ما يرجع إلى الأول فإن لم يكن لم يجر حذف الواو فإن قلت : ( من المظنونين أحدٌ هم محسن زيد ) جاز بغير إضمار واو لأن قولك : ( أَحَدُهُمْ مُحْسِنٌ ) مفعول للطن كما تقول : ( طننت القوم أحدهم محسن ) فأحدهم محسن مبتدأ وخبر في موضع مفعول ثانٍ للطن فإذا رددته إلى ما لم يُسْمَ فاعله قلت : ( طُنَّ القومُ أَحَدُهُمْ مُحْسِنٌ ) وتقول : ( مررت بالتي بنى عبد ا ) تريد : ( الدار التي بناها عبد ا ) وتقول : ( الذي بالجارية كفل أبوه أبوها ) ولا يجوز : ( الذي بالجارية كفل أبوه ) ولو جازَ هذا لجاز : زيد أبوه وهذا لا يجوز إذا لم يكن مذكور غير زيد لأنه لا يجب منه أن يكون زيد أباً نفسه وهذا محال إلا أن تريد التشبيه أي : زيدٌ كأبيه وتقول : ( مررت بالذي كفلَ بالغلامين أبيهما ) تجعل ( الأبَ ) بدلاً من الذي ( وهما في أبيهما ضمير الغلامين ) وكذلك : ( إنَّ الذي كفلَ بالغلامين أبوهما ) فأبوهما خبر إن ( وهما ) من أبيهما يرجع إلى الغلامين وتقول : ( مررت بالذي أكرمني وألطفني عبد ا ) نسقت ( ألطفني ) على ( أكرمني ) وهما جميعاً في صلة الذي وعبد ا بدل من الذي فإن عطفت ( ألطفني ) على مررت رفعت عبد ا فقلت : ( مررت بالذي أكرمني وألطفني عبد ا ) فأخرجت ( ألطفني عبد ا ) من الصلة كأنك قلت : ( مررت بزيد وألطفني عبد ا ) وتقول : ( الذي مررت وأكرمني عبد ا ) رجع إلى الذي ما في ( أكرمني ) فصح الكلام ولا تبال أن لا تعدى ( مررت ) إلى شيءٍ هو نظير قولك : الذي قعدتُ وقمتُ إليه زيدٌ .

فإن قلت : ( الذي أكرمني ومررتُ عبد ا ) جاز